Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* القدرة العلمية .

والله يُعلى من شأن هذه القدرات جميعًا فى كتابه . وكيف نستطيع أن نتصور قيام الرسول والذين معه بمسئوليات الإسلام ـ وبخاصة فى المدينة ـ إذا لم تتوفر لهم القدرة البدنية على ذلك ؟

لقد هاجر الرسول فى سن الثالثة والخمسين وقطع رحلة الهجرة فى أسبوعين . وإذا أخذنا الجانب العسكرى وحده من حياته . وجدنا فيه ثمان وعشرين غزوةً فضلاً عما نظمه من سرايا فاقت هذا العدد ..

بعض هذه الغزوات كان فى المدينة كالأحزاب وبنى النضير وبنى قينقاع ، أو قريبًا منها كأحد . وبعضها على طريق مكة كبدر وبعضها وراء مكة جنوبًا بشرق كحنين والطائف . وبعضها فى الشمال من المدينة كالخندق وتبوك .

ومن قبل الرسالة المحمدية وجدنا فى قصة موسى كيف دعت ابنة الشيخ الصالح أباها إلى استئجار موسى قائلة : «إنّ خير من استأجرت القوى الأمين» (القصص : ٢٦)

فجمعت فى هاتين الكلمتين قوة الجسم وقوة الأخلاق .

وفى قصة طالوت نسمع قول الله تعالى : «قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم» (البقرة : ٢٤٧) .

وفى قصة يوسف نرى نموذجًا من قوة الخلق والقدرة الإدارية فى قوله للملك «قال اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم» (يوسف : ٥٥) .

(٩) التخطيـــط

ووضع يوسف نظامًا استمر تطبيقه خمسة عشر عامًا نجده فى قول الله تعالى :

«تزرعون سبع سنين دأبًا فما حصدتم فذروه فى سنبله إلا قليلاً مما تأكلون . ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدّمتم لهن إلا قليلاً مما تُحصِنون . ثم يأتى